

انعكاس تطبيق IFRSs إطار تقنية الحوسبة السحابية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في البيئة العراقية

Reflection application of IFRSs within the framework of cloud computing technology on improving the quality of accounting information in the Iraqi environment

<https://doi.org/10.29124/kjeas.1547.24>

أ.د. بشرى نجم عبدالله المشهداني⁽²⁾

م.م. مصطفى محمد حليو⁽¹⁾

جامعة بغداد / كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة واسط / كلية الإدارة والاقتصاد

bushra.najm@coadec.uobaghdad.edu.iq

mheliw@uowasit.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة إمكانية استعمال تقنية الحوسبة السحابية كإحدى ابتكارات تكنولوجيا المعلومات في تسهيل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية وانعكاس ذلك على جودة المعلومات المحاسبية، لما تمتاز به هذه التقنية من خصائص تمكّنها من ذلك. وتمّ تصميم استمارة استبيان ورّعت على عيّنة من الأكاديميين في أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية، والمهنيين في ديوان الرقابة المالية؛ لبيان العلاقة بين تقنية الحوسبة السحابية، وتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، وانعكاس ذلك على تحسين جودة المعلومات المحاسبية. وتوصّل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات من بينها، وجود دور لتقنية الحوسبة السحابية في تسهيل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية؛ لما توفّره من سهولة في إعداد المعلومات المحاسبية وحفظها، وإمكانية الوصول إليها في أيّ وقت، ومن أيّ مكان تتوفّر فيه خدمة الانترنت. وتمارس تقنية الحوسبة السحابية تأثيراً مباشراً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية سواء أكان من حيث دعم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية أم سرعة وموضوعية ودقّة أساليب القياس التي تعتمدها. وأوصى البحث بضرورة الاستفادة من الإمكانيات والقدرات التي توفّرها تقنية الحوسبة السحابية في تسهيل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في الوحدات الاقتصادية، وجني الفوائد المتحقّقة من الاعتماد عليها.

الكلمات المفتاحية: معايير الإبلاغ المالي الدولية ، تقنية الحوسبة السحابية ، جودة المعلومات المحاسبية .

Abstract

The research aims to study the possibility of using cloud computing technology as one of the innovations of information technology in facilitating the application of international

financial reporting standards and its reflection on the quality of accounting information, Because of this technology's characteristics that enable it to do so, a questionnaire was designed and distributed to a sample of academics in accounting departments in Iraqi universities and professionals in the Office of Financial Supervision to demonstrate the relationship between cloud computing technology and the application of international financial reporting standards and its reflection on improving the quality of accounting information.

The research reached a set of conclusions, the most important of which are: the existence of a role for cloud computing technology in facilitating the application of international financial reporting standards, because of the ease it provides in preparing and saving accounting information and the possibility of accessing it at any time and from any place where internet services are available. Also, the cloud computing technology exerts a direct impact on improving the quality of accounting information, whether in terms of supporting the qualitative characteristics of accounting information or the speed, objectivity and accuracy of the measurement methods that it adopts. The research recommended a number of recommendations, the most important of which are: the need to take advantage of the capabilities and capabilities provided by cloud computing technology in facilitating the application of international financial reporting standards in economic units and reaping the benefits accrued from relying on them .

المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً . منهجية البحث

1. مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث بصعوبة الاعتماد على الأساليب التقليدية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في البيئة العراقية، وإمكانية استعمال تقنية الحوسبة السحابية كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها المختلفة في تسهيل تطبيق تلك المعايير، وانعكاسها على تحسين جودة المعلومات المحاسبية . ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

أ. هل هناك دور لتقنية الحوسبة السحابية في تسهيل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في البيئة العراقية.

ب. هل ينعكس دور تقنية الحوسبة السحابية في تسهيل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في البيئة العراقية.

2. أهداف البحث يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :

- أ. عرض أهمية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية وتحدياتها في البيئة العراقية.
- ب. اختبار تأثير تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية وانعكاسه على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في البيئة العراقية.
3. **فرضيات البحث** يستند البحث إلى فرضية مفادها "ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة المعلومات المحاسبية في البيئة العراقية. وتنقسم هذه الفرضية على الفرضيات الفرعية الآتية:
 - أ. ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية ملائمة المعلومات المحاسبية.
 - ب. ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية صدق تمثيل المعلومات المحاسبية.
 - ت. ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية قابلية المعلومات المحاسبية على المقارنة.
 - ث. ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية قابلية المعلومات المحاسبية على التحقق.
 - ج. ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية توقيت الحصول على المعلومات المحاسبية.
 - ح. ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية قابلية المعلومات المحاسبية على الفهم.
4. **مجتمع البحث وعيّنته.**

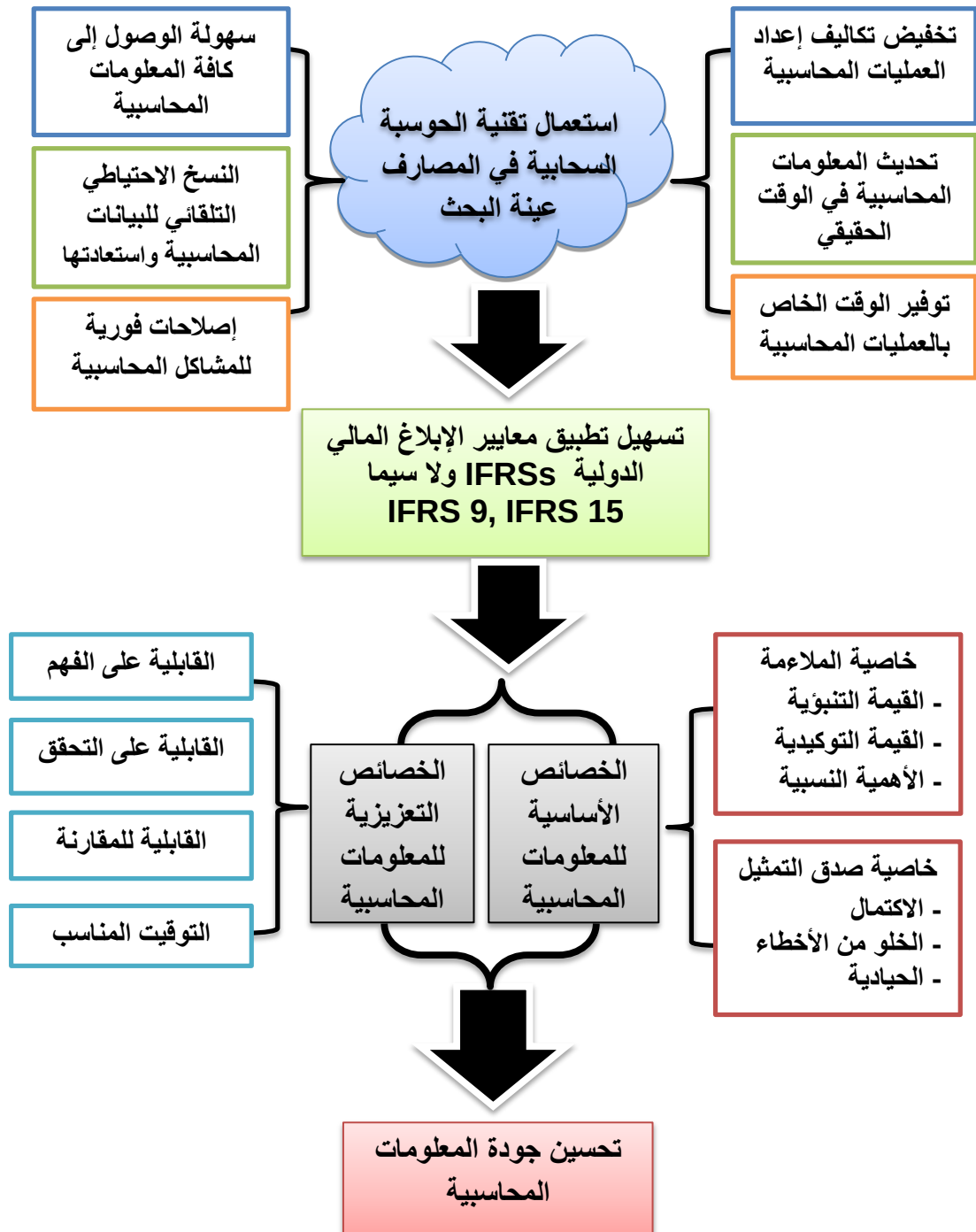
تمثّل مجتمع البحث بالاكاديميين العاملين في أقسام المحاسبة بالجامعات العراقية، وكذلك بالمهنيين العاملين في ديوان الرقابة المالية. وقد تمّ توزيع 150 استبانة كعينة للبحث ، تمّ استرجاع 137 استبانة منها ، خضعت 117 استبانة منها للتحليل.

5. أساليب التحليل الإحصائي المستعملة في تحليل الاستبيان.

لتحديد إجابات أفراد عينة البحث بشأن الفقرات الرئيسة التي تضمنتها أداة البحث تمّ استعمال: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، واتّجاه العينة للفقرات بالاستعانة ببرنامج (spss v21)، والخاصّ بتحليل استمارة الاستبيان من أجل تيسير العمليات الإحصائية وتسهيلها.

6. المخطط الإجرائي للبحث

ويوضح الشكل (1) الآتي المخطط الإجرائي للبحث:



الشكل (1) المخطط الإجرائي للبحث

المصدر : إعداد الباحثين .

ثانياً . دراسات سابقة:

1. دراسة شحاته : 2019 ، بعنوان "مدخل مقترح لدور تقنية الحوسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة " بين محدّدات الاستعمال ومخاطر التطبيق"

هدفت الدراسة إلى عرض تقنيات الحوسبة السحابية، وتحليلها كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات، وتحديد متطلبات تفعيلها ودورها في تحسين جودة التقارير المالية من خلال تعزيز الخصائص النوعية التي تسعى لها معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS ، مع بيان أهمّ تحديات هذه التقنية ومخاطر تطبيقها وانعكاساتها على المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالبيئة المصرية. وقد توصل الباحث إلى العديد من الاستنتاجات أهمّها: إبراز مساهمة تطبيق تقنيات الحوسبة السحابية في الوحدات الاقتصادية لتفعيل الالتزام بمتطلبات معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS من حيث توفر الخصائص النوعية للمعلومات والتي تتعلّق، بالملاءمة وصدق التمثيل، والتوقيت المناسب، والقابلية للمقارنة، فضلاً عن دورها الفعّال في تعزيز عمليات التحوّل من التقارير الدورية إلى تقارير الوقت الحقيقي الفعلي لترشيد القرارات الإدارية والاستثمارية، وأخيراً تزايد أهمية تطبيق تقنيات الحوسبة السحابية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تواجه قيود وتحديات كبيرة من حيث نقص الموارد والإمكانات المالية والمادية لتصميم النظم المحاسبية الالكترونية وتشغيلها وصيانتها، والتي تمّ تحطيمها في ظلّ تطبيق هذه التقنيات المبتكرة.

2. دراسة زكريا والسقا : 2020 بعنوان "تأثير الحوسبة السحابية على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية دراسة استطلاعية لآراء عيّنة من الأكاديميين والمهنيين في العراق".

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم تقنية الحوسبة السحابية وإمكانية استعمالها في مجال المحاسبة ، وكيفية الاستفادة منها في عمل نظم المعلومات المحاسبية، وبما يسهم في تحقيق فاعليتها، وتوصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات أهمّها : إنّ كلاً من تقنية الحوسبة السحابية وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية يرتكزان على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، كما إنّ تقنية الحوسبة السحابية أصبحت أكثر أهمية مع البيانات الضخمة؛ لأنها توفر فعالية من حيث التكلفة وزيادة كبيرة في الإنتاجية للوحدات الاقتصادية. وأوصت الدراسة بضرورة توعية المستخدمين وزيادة ثقّتهم في الوحدات الاقتصادية والوحدات المحاسبية باستعمال برامج المحاسبة السحابية، وتخزين المعاملات المحاسبية كافة على السحابة؛ لامتياز هذه البرامج بالدقة والأمان وغيرها من المميّزات ، ودعم الوحدات لتبنّي استعمال هذه البرامج.

3. دراسة كريمة : 2021 ، بعنوان "تأثير استعمال الحوسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها على تطوير معايير التقارير المالية الدولية "

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استعمال تقنية الحوسبة السحابية في جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسه على معايير الإبلاغ المالي الدولية وإمكانية تطويرها. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات أبرزها: إنّ تقنية الحوسبة السحابية كإحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال المحاسبة، توفر العديد من الخدمات المعلوماتية عن طريق خدمات شبكة الأنترنت بصورة أفضل من نظام المعلومات التقليدي، وأوصت الدراسة بضرورة تحديث التشريعات والإصدارات اللازمة لتنظيم العمل بين الوحدات الاقتصادية المستعملة لتقنية الحوسبة السحابية والجهات المزودة لهذه الخدمة، وعقد دورات تدريبية للكوادر المتعاملة مع تقنية الحوسبة السحابية سواء أكان في الوحدات

الاقتصادية المستعملة أم المقدمة لخدمات تقنية الحوسبة السحابية؛ وذلك لتسهيل تطبيقها في تلك الوحدات وتجنب مخاطرها.

4. دراسة : Babatunde , 2020 بعنوان

"The effect of cloud –based technology on Accounting practice during a pandemic"

"تأثير التكنولوجيا المستندة إلى السحابة على الممارسات المحاسبية أثناء الوباء".

هدفت الدراسة إلى تقويم تأثير التكنولوجيا المستندة إلى السحابة على تقديم الخدمات المحاسبية وإعداد التقارير في مدة غلق الوحدات الاقتصادية في جائحة COVID-19. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أبرزها: إن تقنية الحوسبة السحابية كانت قد أثرت في الطرائق التي تدار بها الأعمال بشكل إيجابي من خلال تسليط الضوء على أهمية القضايا التقنية للمحاسبين في عملهم، ولأسى أن الدراسات تشير إلى أن العمل عن بعد سيصبح الوضع الطبيعي التي تدار به العمليات المحاسبية، وأوصت الدراسة الوحدات الاقتصادية بالاستثمار في أجهزة إضافية لضمان زيادة كفاءة وإنتاجية الموظفين، وصقل مهاراتهم في مجال التكنولوجيا الجديدة للاستفادة من الفرص الجديدة التي تم إنشاؤها، وضرورة التفكير في تحسين الاتصال في المواقع البعيدة؛ لأن العمل عن بعد قد يكون أكثر شيوعاً بعد الوباء، وضرورة الاستعداد لمواجهة الانتهاكات الأمنية الجديدة الناجمة عن التغييرات في الشبكة والنطاق الذي يرتبط به النظام.

5. دراسة : Rabie and Ali 2020 بعنوان

"The Intellectual Impact of Cloud Accounting in Enhancing the Quality of Auditing for Jordanian Audit Offices"

"التأثير الفكري للمحاسبة السحابية في تعزيز جودة التدقيق في مكاتب التدقيق الأردنية".

هدفت الدراسة إلى إظهار التأثير الفكري للمحاسبة السحابية على جودة عمل مكاتب التدقيق الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات أهمها : وجود التأثير للمحاسبة السحابية (توفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، وتوفير البرامج للمستخدمين، وتوفير الاتصالات والتطبيقات السهلة الاستعمال وذات المرونة في أداء المهام المختلفة فضلاً عن توفير التكاليف) في تحسين جودة العمل لمكاتب التدقيق الأردنية. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع مكاتب التدقيق على الاستفادة من الخدمات التي توفرها المحاسبة السحابية في حلّ المشكلات المتعلقة بأمن المعلومات وآلية التدقيق الخاصة بهم.

المحور الثاني : مفهوم معايير الإبلاغ المالي الدولية والعوامل المؤثرة في

استعمال تقنية الحوسبة السحابية.

أولاً : مفهوم تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية وأهميتها

تتضمن معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRSs أفضل الإمكانيات لتوفير منصة عامة تمكن الوحدات الاقتصادية من تقديم قوائمها المالية بجودة أفضل، وكذلك تمكن المستثمرين الحاليين والمرتقبين من مقارنة المعلومات المالية فيما بين

هذه الوحدات (9 : 2014 , Kieso et al). لذلك أصبح تطبيق هذه المعايير أمراً ضرورياً للغاية، ولاسيما بعد تخلي معظم دول العالم عن معاييرها المحاسبية المحلية، وسارت لإيجاد مكان لها في مسار وضع المعايير الدولية لكي لا تجد نفسها منعزلة محاسبيا واقتصاديا؛ لأن اتجاه العام يسير نحو التوافق الدولي في المعايير المحاسبية. وتعد تلك المعايير الأكثر تنبياً من قبل أغلب دول العالم، المتطورة أو النامية، مثل تجربة الاتحاد الأوروبي والذي أسهم في جعله من القوى الاقتصادية التي لا يستهان بها نتيجة لتطبيقها تلك المعايير، وكذلك العالم العربي، إذ بدأت بعض الدول إما بالتبني أو التطبيق المباشر لتلك المعايير مثل: الأردن، والسعودية، ومصر. وفي ذات السياق، تُعدّ الجزائر واحدة من الدول التي قامت بتطوير نظامها المحاسبي؛ من أجل مواكبة التطورات الاقتصادية التي تشهدها الساحة الدولية (حفصة وفرحات ، 2021 : 272).

من خلال ما تقدّم يمكن تعريف معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS بأنها "مجموعة من المعايير الصادرة من مجلس معايير المحاسبة الدولي IASB ، والتي تضم إرشادات وتعليمات ونماذج مهنية متخصصة لتنظيم العمل المحاسبي وتوحيد الممارسات الخاصة بالقياس والإفصاح المحاسبي دولياً، بما يسهم في تقديم معلومات مالية ذات جودة عالية؛ لأنها منبثقة من إطار مفاهيمي يركّز على الخصائص النوعية الرئيسة للمعلومات المحاسبية، والمتمثلة بـ: الملاءمة، والصدق في التمثيل، فضلاً عن الخصائص التعزيزية، والتي تحسّن كذلك من جودة المعلومات المحاسبية".

ويتمثل الهدف من تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية بالتوحيد في إعداد القوائم المالية وعرضها دولياً (Adzis , 19 : 2012). ويُصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية "معايير الإبلاغ المالي الدولية" والتفسيرات المرافقة لها؛ بهدف توفير المعلومات الملائمة والصادقة في تمثيلها للأحداث والشفافة والقابلة على المقارنة لمساعدة مستخدمي المعلومات المحاسبية بصورة عامّة على اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة (سعيد وآخرون ، 2020 : 17).

ويؤكد Kieso et . al في هذا السياق على أنّ الهدف من إعداد التقارير المالية ذات الغرض العام يكمن في توفير معلومات محاسبية عن الوحدة الاقتصادية التي ينتفع منها المستثمرون الحاليون والمحتملون والمقرضون الآخرون في اتخاذ القرارات بشأن توفير الموارد للوحدة الاقتصادية (3 : 2014 , Kieso et . al)، فضلاً عن ذلك تحدّد "معايير الإبلاغ المالي الدولية" كيفية قيام الوحدات الاقتصادية بإعداد تقاريرها والإبلاغ عنها، فضلاً عن تحديد أنواع الأحداث والمعاملات ذات التأثير المالي، وهي أي المعايير تهدف إلى إنشاء لغة محاسبة مشتركة بين بلدان العالم الاقتصادي، بحيث تكون معلومات الوحدات الاقتصادية المالية متّسقة من وحدة إلى أخرى، وكذلك من بلد إلى آخر (Dimos , 2011 : 34).

وتحظى معايير الإبلاغ المالي الدولية بأهمية بالغة، ويرى الكثيرون أنّ تطبيقها في الوحدات الاقتصادية أمر لا بدّ منه للأسباب الآتية (بقاص وآخرون ، 2018 : 7-8) :

1. يوفّر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية مناخاً استثمارياً جيّد تتوفّر فيه سمة الشفافية في المعلومات المحاسبية، فضلاً عن شفافية النظم القانونية والأمنية، ممّا يساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية، ويزيد من قدرة الوحدة الاقتصادية على تقديم معلومات ملائمة وصادقة في تمثيلها لواقع الوحدة الاقتصادية ومركزها المالي. ويرى الكثيرون أنّ المستثمر الأجنبي يكون أكثر موثوقية واعتماداً على القوائم المالية المبنية على معايير الإبلاغ المالي الدولية.

2. يساعد تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على نهوض أي بلد بشكل عام، وجعل الوحدات الاقتصادية فيه تتنافس منافسة محلية وإقليمية ودولية؛ لأنه ذو تأثير إيجابي كبير في عولمة الوحدات الاقتصادية، والحد من الفساد المالي، وضبط الممارسة المهنية فيها (إيمان ، 2017 : 18-19)، فضلاً عن التأثير الإيجابي في قرارات مستخدمي القوائم المالية.
3. إن تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية من الوحدات الاقتصادية يضيء عليها صفة الدولية، إذ تعتمد لغة الإبلاغ المالي الدولية، والتي توّهل تلك الوحدات بأن يصبح الإبلاغ المالي فيها مفهوماً ومقروءاً في الأسواق العالمية.
4. يحسن تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية من جودة المعلومات المحاسبية، كما إن التزام الوحدات الاقتصادية بتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية يمكن أن يجلب الكثير من المنافع لهذه الوحدات من بينها ما يأتي (كريمة ، 2021 : 21-22):

- أ. تُعدّ معايير الإبلاغ المالي الدولية بمنزلة نظام مختصّ بالقياس والإفصاح الخاصّ بالمعلومات المالية وغير المالية الواردة بالتقارير والقوائم المالية.
- ب. يؤديّ تطبيق "معايير الإبلاغ المالي الدولية" إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية، ويزيد من فائدة تلك المعلومات.
- ت. تعمل معايير الإبلاغ المالي الدولية على تحسين الأنظمة والإجراءات والقواعد المحاسبية وتنسيقها وتوحيدها عند إعداد التقارير المالية.
- ث. يؤديّ وجود "معايير الإبلاغ المالي الدولية" إلى توحيد أسس القياس والإفصاح، وبذلك يحقق إمكانية إجراء المقارنات فيما بين القوائم المالية، ما يجعل المعلومات المنبثقة من القوائم المالية ملائمة وصادقة في التمثيل (كريمة ، 2021 : 21-22).

ثانياً . العوامل المؤثرة في استعمال تقنية الحوسبة السحابية لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية

يمكن تحديد مجموعة العوامل المؤثرة في استعمال تقنية الحوسبة السحابية لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، وكما يأتي (3 : 2015 , Bedward & Fokum):

1. عوامل خارجية:

تلعب البيئة الخارجية دوراً مهماً من خلال التأثير في قرار اعتماد المحاسبة السحابية في الأعمال التجارية، ويتضمن السياق الخارجي ضغطاً من المنافسين، وضغطاً من المجتمع، وضغطاً أو دعم من الحكومة ومن البائعين، فقد وجدت الدراسة التي أجراها (Oliveira & Martins , 2011 : 112) أنّ المنافسة المتزايدة لها علاقة إيجابية مع تنفيذ تكنولوجيا المعلومات في الوحدات الاقتصادية. ويمكن للمجتمع أيضاً أن يمارس الضغط على مؤسساته لتبني المحاسبة السحابية، كما يمكن للحكومة أن تضغط أيضاً على الوحدات الاقتصادية، كي تتبنى المحاسبة السحابية، أو يمكن أن تدعم ذلك بشكل غير مباشر من خلال توفير حوافز مختلفة، وأخيراً الدعم من بائعي الخدمات السحابية مطلوب أيضاً من أجل الاستعمال السليم لتقنية الحوسبة السحابية .

2. العوامل التنظيمية:

من الناحية التنظيمية أو البيئة الداخلية قد يختلف اعتماد تقنية الحوسبة السحابية من وحدة اقتصادية إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر، إذ إنّ كلّ وحدة اقتصادية تحمل الخصائص الفريدة والحاجة إلى تقويم تطبيق تقنية الحوسبة السحابية

على أساس العوامل الداخلية الموجودة فيها، والتي تشمل: الإدارة، والسياسة، والوعي المعرفي للموظفين، ومستوى دعم الإدارة العليا.

ويُعدّ الاستعداد والدعم من الإدارة العليا أهم عامل هنا، إذ إنّ ضعف دعم الإدارة العليا يمثل عاملاً رئيساً في فشل استعمال تقنية الحوسبة السحابية لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي في الوحدة الاقتصادية .

3. العوامل التكنولوجية:

يُشكّل العامل التكنولوجي والمتمثل بظهور تقنية الحوسبة السحابية، وهي واحدة من المفاهيم الرئيسة وراء اعتماد تقنية المحاسبة السحابية، وهذا يؤدي إلى منفعة للوحدات الاقتصادية من إذ التكلفة والموثوقية والأمن ، وربما تكون التكلفة هي العامل المهم الذي يجب على الوحدة الاقتصادية مراعاته عند التحول من النهج التقليدي إلى تقنية الحوسبة السحابية (3 : Bedward & Fokum , 2014).

4. العوامل البيئية:

يُعدّ وعي صانع القرار فيما يتعلّق باستدامة البيئة عاملاً مهماً في اعتماد تقنية الحوسبة السحابية في الوحدة الاقتصادية، إذ يطلق نظام المحاسبة التقليدي كمية هائلة من الحرارة وثنائي أكسيد الكربون، وينتج نفايات كهربائية، ويستهلك الكثير من الطاقة . أما في حالة استعمال تقنية الحوسبة السحابية فيمكن للوحدة الاقتصادية أن لا تقلل من التلوث البيئي فحسب، بل تتمكّن من توفير الطاقة لاستعمالها في العمليات التجارية الأخرى، ما يعني تحقيق الاستعمال الأفضل لموارد الوحدة الاقتصادية (3 : Bedward & Fokum , 2014).

وتأسيساً على ما تقدّم وبعد أن أصبحت البيئة الاقتصادية متغيرة جداً أكثر من أي وقت مضى، ونتج عن هذه السرعة في التغير ازدياد كبير في الطلب على تطوير الخدمات المحاسبية عبر الأنترنت. إنّ استعمال تقنية الحوسبة السحابية في مجال المحاسبة ساعد على تقديم الخدمات المحاسبية بشكل أكثر كفاءة، وأكثر مرونة وسرعة، وأقل تكلفة (Reddy) & Reddy, 2013: 68 ، فضلاً عن ذلك أدى تطبيق المبادئ الأساس التي تعتمد عليها تقنية الحوسبة السحابية جنباً إلى جنب مع الأنشطة المحاسبية التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية إلى التوجّه نحو المحاسبة السحابية التي يتضمّن وظائف نظام المعلومات المحاسبي نفسه المثبت على حاسوب الوحدة الاقتصادية، ولكنّه يعمل فعلاً على خادّم مجهّز خدمة الحوسبة، ويوفّر خدمات المحاسبة من خلال خدمات تقنية الحوسبة السحابية (Marks , 2013 : 72).

لذلك تستعمل معظم الوحدات الاقتصادية الآن قوة الأنترنت ومدى وصولها لتوفير معلومات مفيدة لمستخدمي القوائم المالية، إذ إنّ أغلبها لديها مواقع أنترنت، ونسبة كبيرة من المواقع الإلكترونية لهذه الوحدات تحتوي على روابط للوصول إلى المعلومات المحاسبية والإفصاحات الأخرى، ويمكن للوحدات الاقتصادية في هذا السياق تقليل تكاليف طباعة التقارير الورقية ونشرها (Kieso et al , 2014:1280). ويوفّر نموذج المحاسبة السحابية اليوم بوصفه أنموذجاً مبتكراً لمواجهة العديد من العوامل التي تواجهها الوحدات الاقتصادية أفضل الحلول لتمكين تلك الوحدات من المنافسة من خلال الدقة والمرونة وسرعة الحصول على المعلومات المفيدة (Prichici & Ionescu , 2015: 491). ومع استعمال النماذج المتطورة لتقنية الحوسبة السحابية أصبحت خدمات: مسك السجلات، والتحليل، والامتثال، والتحقق، وتنفيذ الرقابة، وتحسين عمليات المراقبة، وفحص الإبلاغ، وإعداد التقارير المالية، وإدارة البيانات من

الوظائف الأساس التي تنطوي على حلول المحاسبة القائمة على تقنية الحوسبة السحابية، والتي يمكن استعمالها لتحسين الكفاءة وتخفيض التكاليف، وتحسين العمليات الداخلية للوحدة الاقتصادية وتعزيز خيارات المرونة للمحاسبين (Seely 2017:2).

ولما كانت المحاسبة السحابية تُعرّف بأنها حزمة من الخدمات المحاسبية المقدّمة بواسطة شبكة الأنترنت مقارنة مع نظم المعلومات المحاسبية التقليدية " فإنّ ذلك يجعلها تتمتع بميزة مطلقة في: تخفيض تكاليف المدخلات، وتكاليف الصيانة، وتعزيز موثوقية البيانات، وسهولة استعمالها في الوحدات الاقتصادية (Abdul Wahid, 2018 : 6)، بالشكل الذي من الممكن أن يؤدي حسب وجهة نظر الباحث إلى تحسين تطبيق "معايير الإبلاغ المالي الدولية"، وينعكس بالنهاية على جودة المعلومات المحاسبية من خلال تحسين خصائصها. كما قدّم المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA في سنة 2012 عدد من الخطوات التي تمثّل أفضل الممارسات في مجال التكنولوجيا الواجب تطبيقها من الوحدات الاقتصادية التي تتبنّى تقنية الحوسبة السحابية للحصول على مخرجات تحتوي على معلومات ذات جودة وهذه الخطوات هي (3: 2012, AICPA) :

- أ. إنشاء بنية تحتية جيدة للوصول لأعلى مستوى من الخدمة السحابية.
- ب. التعامل مع الأجهزة السلكية واللاسلكية لضمان معايير فاعلية التشغيل.
- ت. التعامل مع الأجهزة والبرامج والتجهيزات ذات الجودة العالية.
- ث. الاعتماد على وسائل مساعدة؛ لتحلّ محلّ المستندات الورقية.
- ج. الاعتماد على نظم إدارية مستندة؛ لتعظيم فاعلية التسجيلات الرقمية وكفاءتها للبيانات والمعلومات المحاسبية.
- ح. امتلاك البرامج الحديثة لإعداد التقارير المحاسبية.
- خ. إتاحة الموقع الخاص بالوحدة الاقتصادية المصرّح لهم جميعا بالوصول، بحيث يمكنهم من الوصول إليه من خلال حساباتهم .
- د. تعظيم فاعلية برامج تدفق البيانات المحاسبية وكفاءتها من السحابة وإليها، وذلك وفق معايير الدقة والجودة في المعلومات المحاسبية.
- ذ. تقديم نظام معلومات محاسبي سحابي يضمن دقة المخرجات (المعلومات المحاسبية).
- ر. توفير نظام رقابي جيد؛ وذلك لضمان معايير أمان المعلومات المحاسبية وسرعة توفيرها.

ووضع مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB مدونة لقواعد السلوك ذات الصلة بإعداد التقارير المالية باستعمال تقنية الحوسبة السحابية، وتنصح المبادئ التوجيهية بمجموعة من التعليمات الواجب اتباعها من الوحدات الاقتصادية المطبقة لتقنية الحوسبة السحابية، ومن بينها ما يأتي (Rankin et. al , 2012 : 171):

- أ. يجب أن تكون حدود التقارير المالية واضحة.
- ب. يجب أن يكون محتوى التقارير المالية هو نفسه التقارير الورقية للوحدات الاقتصادية المبلّغ عنها.
- ت. يجب أن تكون التقارير المالية كاملة ومؤرخة بشكل واضح وفي الوقت المناسب.
- ث. يجب أن تكون المعلومات المقدّمة سهلة الاستعمال وقابلة للتنزيل.
- ج. يجب تأمين المعلومات بشكل مناسب لضمان معايير الموثوقية.

المحور الثالث : مفهوم جودة المعلومات المحاسبية، ومداخل تحديدها دور

تقنية الحوسبة السحابية في تحسينها.

أولاً . مفهوم جودة المعلومات المحاسبية ومداخل تحديدها:

تشير جودة المعلومات المحاسبية إلى التقارير المالية التي تقدّم معلومات تمتاز بالجودة وذات فائدة لمستخدميها في اتخاذ القرارات الاقتصادية. وحتى تكون المعلومات المحاسبية ذات جودة يجب أن تتسم بمجموعة من الخصائص التي تنبثق من فائدة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاقتصادية تؤكد بعض الأبحاث عن الجودة على أهمية التركيز على مفهوم التوافق مع الاستعمال، أي الأخذ في الحسبان وجهة نظر مستخدمي المعلومات على أساس أن المستعمل النهائي للمعلومة هو الفصيل في الحكم على جودتها ومواءمتها لاستعمالاته (Juran , 1989: 13).

وتعدّ وظيفة إنتاج المعلومات المحاسبية وظيفة مهمة لأي مجتمع، ويقدر الوقت الذي ينفقه المحاسبون والمديرون سواء أكان في إنتاج المعلومات أم توصيلها بحوالي 80% من الوقت الكلي المنفق على أعمالهم، وتوجد العديد من المصادر لهذه المعلومات مثل: المستندات، و التقارير.

و الخطط ، و التحليل الخاص بموقف معين وغيرها (Burns, 1999: 48).

وهناك من يرى وجود غموض في مفهوم جودة المعلومات المحاسبية، إذ لا يوجد مفهوم محدد ومتفق عليه من الجميع، بل توجد مفاهيم عدة تخصّ جودة المعلومات المحاسبية مثل: جودة المحاسبة ، وجودة القوائم المالية، وجودة معايير المحاسبة، وجودة الأرباح (Verleun & georgiosg , 2011: 54)؛ لذلك يُعدّ مفهوم جودة المعلومات المحاسبية من المفاهيم التي لم يتفق أغلب الباحثين على تعريف موحد لها على الرغم من تعدّد الدراسات الخاصة بهذا الجانب؛ وذلك لتعدّد أهداف ونماذج القرارات المتخذة من مستخدمي التقارير المالية وتوّعها، فضلاً عن تعدّد مقاييس جودة المعلومات المحاسبية ذاتها، ممّا تسبّب بصعوبة تحديد مفهوم موحد لها (سالم وأحمد ، 2013 : 94). ويُعرّف كلّ من Wang & Strong جودة المعلومات بأنّها تلك المعلومات الملائمة التي تناسب حاجة المستعمل النهائي، إذ إنّ المعلومات عالية الجودة هي تلك التي تناسب حاجة مستخدميها، ويتمّ إعدادها في ضوء مجموعة من المعايير للوصول إلى معلومات موائمة (Wang & Strong, 2014:20). أما (Bossé & Rogova) فقد عرّفا جودة المعلومات المحاسبية بأنّها الدرجة التي تلبي بها المعلومات المحاسبية احتياجات المستعمل وفقاً لمتطلباته وحاجته (Bossé & Rogova, 2019:8). إنّ المرونة التي يتسم بها مفهوم جودة المعلومات المحاسبية، وتطوره مع مرور الزمن قد تسبّب في تعدّد المداخل الخاصة بتحديد مفهوم جودة المعلومات المحاسبية؛ لما تمتاز به هذه المعلومات من خصائص أساس وثنائية تعكس ملاءمة تلك المعلومات وصدق تمثيلها لاحتياجات المستخدمين، نتيجة قدرتها التنبؤية والتوكيدية وخلوها من التحريف والتضليل واعتمادها على معايير إبلاغ مالي دولية عالية الجودة، ومن ثمّ فهي تعكس الواقع الاقتصادي لأداء الوحدة الاقتصادية فضلاً عن تقليل عدم التماثل بين المستخدمين والإدارة، وكذلك الحدّ من مشكلات الإدارة، لذلك توجد مداخل عديدة لغرض تحديد مفهوم جودة المعلومات المحاسبية من بينها ما يأتي (أبو الخير ، 2007:50):

1. المدخل الأول : وهو المدخل الذي يوضّح منفعة المعلومة المحاسبية لاتخاذ القرار من وجهة نظر مستخدمي التقارير المالية.

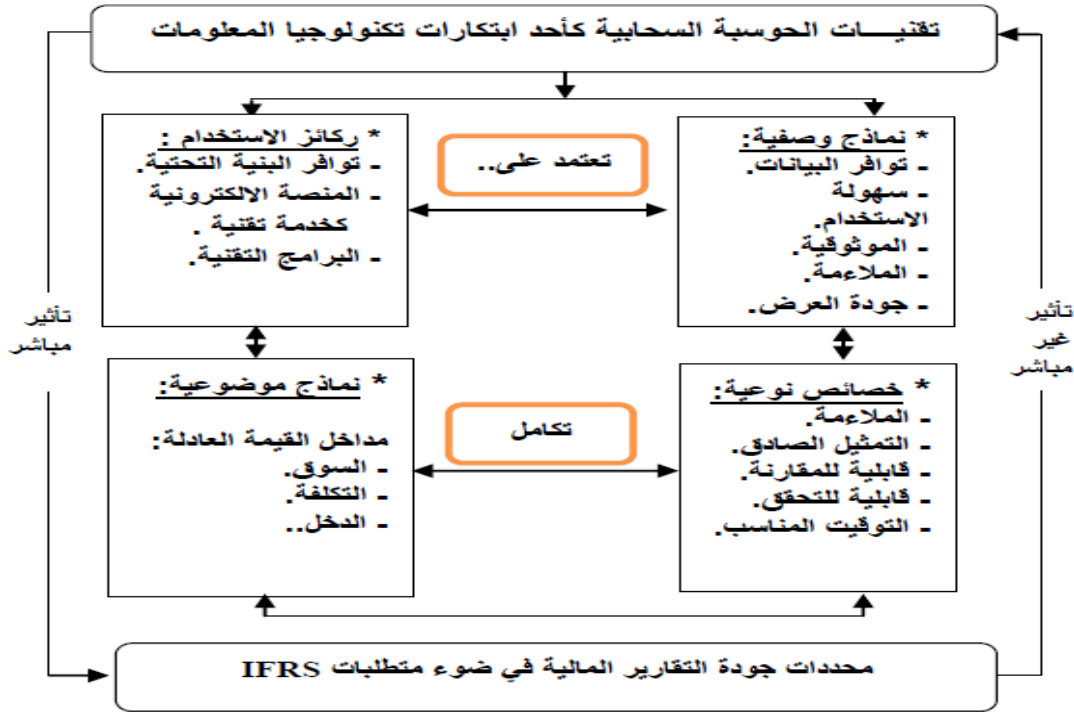
2. المدخل الثاني: وهو المدخل الذي يركّز على تسهيل عمليات المراقبة من أصحاب المصالح على أداء الوحدة الاقتصادية، وهو مدخل الحوكمة.
3. المدخل الثالث: وهو المدخل الذي يركّز على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، والتي تؤدّي دورين كما يشير (Cohen & Dey , 2008: 75) هما:
 - أ. الدور التقويمي: من خلال قيام مستخدمي التقارير المالية في التنبؤ بالتوزيعات المستقبلية المحتملة للوحدة الاقتصادية.
 - ب. الدور الإشرافي: من خلال اعتماد حملة الأسهم على التقارير المالية لمراقبة دور الإدارة في تجنب المخاطر.
4. المدخل الرابع: وهو المدخل الذي يركّز على المدى الذي تكون المقاييس والمؤشرات المحاسبية تعكس صدق أداء الوحدة الاقتصادية وموثوقيتها ونتائجها وواقعها الاقتصادي (Rahman & Pereralt , 2010: 2).
5. المدخل الخامس: يركّز على مدى الالتزام بالمعايير المحاسبية والمتطلبات القانونية التي تحكم الممارسة العمل المحاسبي، وتقديم المعلومة بالوقت المناسب بما يلبي احتياجات مستخدميها (Waroonkun , 2011: 118).

ثانياً . دور تقنية الحوسبة السحابية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

ومما سبق يمكن إيجاز تأثير تقنية الحوسبة السحابية في جودة المعلومات المحاسبية من خلال الآتي :

1. السماح لمستخدمي المعلومات المحاسبية باستعمال أدوات التحميل المناسبة للحصول على المعلومات المحاسبية المطلوبة، إذ تساعد المعلومات المحاسبية المنشورة على السحابة مستخدميها على تحميل المعلومات في أي وقت؛ نظراً لتوفرها وتحديثها بالمستجدات باستمرار (محمود ومهدي، 2009: 7).
2. زيادة حجم المعلومات المتاحة، وسرعتها، ونوعيتها، إذ توفر تقنية الحوسبة السحابية وسيلة نشر وإبلاغ فورية بين الوحدة المحاسبية كمنتج للمعلومات المحاسبية والمستخدمين لهذه المعلومات، بما يسهم في تحسين القدرة على الوصول للمستثمرين والمستخدمين لمعلومات الوحدة الاقتصادية (رشيد، 2011: 179).
3. يمكن أن تساعد تقنية الحوسبة السحابية في جعل التقارير المالية أكثر ملاءمة من خلال السماح للوحدات بالإبلاغ عن بيانات مفصلة وموسّعة، وفي الوقت المناسب مقارنةً بما تتضمنه التقارير الورقية من بيانات، فقد تقوم بعض الشركات بالإبلاغ طواعيةً عن بيانات المبيعات الأسبوعية وبيانات تشغيل القطاعات على المواقع؛ نظراً لانتشار استعمال الأنترنت من المستثمرين والدائنين (Kieso et . al , 2014 : 1280).
4. عرض التقرير المالي وإيضاحاته المتممة وتقرير مدقق الحسابات مباشرةً على صفحات الويب مع إمكان حصول المستخدمين على تلك التقارير بشكل ملفات PDF (العرييد والقرطالي، 2015: 156)، وكذلك إمكانية تحقيق التغذية العكسية بشكل فوري، وتحقيق خاصية الحياد في توصيل المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية المنشورة (محمد، 2018: 57).
5. إلغاء تكاليف حفظ وإدارة البيانات عند استعمال تقنية الحوسبة السحابية، وتقليل مخاطر فقدان البيانات عن طريق النسخ الاحتياطي الآلي لحماية البيانات الخاصة من الخسارة، وتطوير النظام وترقيته آلياً من دون تكاليف إضافية، وتقليل التكاليف الرأسمالية، وتحسين إمكانية التنبؤ بالمصاريف التشغيلية المستمرة (Raihan Sobhan , 2019 : 1262).

ويمكن استخلاص الدور الفعّال والتكاملي الذي تُسهم به تقنية الحوسبة السحابية كأحدى التقنيات المستحدثة لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، ومنها إلى تحسين جودة الإبلاغ المالي كما في الشكل (2) الآتي:



الشكل (2) العلاقة بين الحوسبة السحابية وجودة الإبلاغ المالي.

المصدر: شحاتة: محمد موسى علي، (2019) "مدخل مقترح لدور تقنية الحوسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة"، كلية التجارة جامعة السادات.

وتأسيساً على ما سبق فإنّ كلاً من تقنية الحوسبة السحابية وجودة المعلومات المحاسبية ترتكزان على الخصائص النوعية الواجب توفرها في المعلومات؛ لتعظيم الاستفادة منها في ترشيد القرارات ، فضلاً عن استهداف كلٍ منهما جودة العرض التي تميّز التقارير المالية ونتيجة أعمال الوحدة الاقتصادية. وهنا يجب التأكيد على أنّ برامج وركائز تقنية الحوسبة السحابية تمارس تأثيراً مباشراً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية سواء أكان من حيث تدعيم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية أم موضوعية أساليب القياس ودقتها. في حين تؤثر جودة المعلومات المحاسبية في تقنيات الحوسبة السحابية بشكلٍ غير مباشر يتمثل في التغذية العكسية، إذ إنّ في حالة تدني مستوى جودة المخرجات النهائية للتقارير المالية، فإنّ الأمر يستدعي التحقق من طبيعة البيانات التي تمّ تجميعها وإدخالها وتشغيلها وتخزينها وسلامة أساليب تحليلها وموضوعيتها ومعالجتها، وكلّ ذلك يؤثر في فاعلية نظام المعلومات المحاسبي (شحاتة، 2019 : 12).

المحور الرابع : دور تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي وانعكاسه على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في البيئة العراقية.

لغرض التأكد من تحقيق نتائج فرضية البحث الرئيسة، والتي تمثلت بالآتي:

"ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية العراقية".

قام الباحثان بتصميم استبيان لمعرفة انعكاس تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية باستعمال تقنية الحوسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية العراقية، وتم التأكد من مدى صدق المعلومات الظاهرية للاستبيان في إثبات فرضيات البحث من خلال اعتماد أسلوب التحكيم لأساتذة أقسام المحاسبة من مختلف الجامعات العراقية فضلاً عن الخبراء خارج البلد، ولكي تكون نتائج البحث أقرب إلى الدقة، تم إمكانية استقرائها وتعميمها، تم مراعاة اختيار مجتمع البحث، وتوزيع استمارة الاستبيان على عينة من الأكاديميين في أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية والمهنيين العاملين في ديوان الرقابة المالية؛ لما يملكون من خبرة عملية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، ومتابعة امتثال الوحدات الاقتصادية للمعايير الصادرة من الجهات المهنية. ولاختبار ومعرفة مدى الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان لدى عينة البحث تم استعمال معامل الفا كرونباخ لتحديد صدق اسئلة الاستبيان وثباتها. إذ بيّن الجدول (1) أنّ معامل الثبات للمحاور بإبعاده مساوٍ إلى (0.873)، ممّا يدلّ على صدق اسئلة الاستبيان وثباتها، وأنّ معامل الفا يتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، ففي حالة الصفر يدلّ ذلك على عدم وجود صدق وثبات. أمّا في حالة اقترابه من (1) فيدلّ ذلك على وجود ثبات وصدق، ودلّ ذلك على أنّ الاستبيان يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلاً دقيقاً.

1. اختبار الثبات لأبعاد الاستبانة:

بيّن الجدول (1) أنّ مقدار الثبات للاستبانة بلغ (0.862)، وهذا يدلّ على ثبات أسئلة الاستبيان وصدقها واستجابة عينة البحث؛ وذلك لاقتربه من (1) .

الجدول (1)

معامل الثبات (Cronbach's Alpha)

الأبعاد	معامل الثبات (Cronbach's Alpha)	معامل الصدق
خاصية ملائمة المعلومات المحاسبية	.779	0.882
خاصية الصدق في التمثيل للمعلومات المحاسبية	.793	0.890
خاصية قابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية	.784	0.885
خاصية القابلية للتحقق للمعلومات المحاسبية	.769	0.876

0.858	.737	خاصية التوقيت المناسب للمعلومات المحاسبية
0.853	.729	خاصية القابلية للفهم للمعلومات المحاسبية
0.93	.862	أبعاد المحور الثاني كلها

المصدر : إعداد الباحثين باستعمال برنامج (spss v21).

لقد تمّ استعمال أسلوب تحليل الانحدار المتعدد، والذي يُعدّ من أكثر أدوات التحليل الإحصائي استعمالاً، ويهتمّ نموذج الانحدار المتعدد بتقدير العلاقة بين متغير كمي، وهو المتغير التابع متغيرات كمية عدّة أخرى، وهي المتغيرات المستقلة. وبافتراض وجود متغير تابع ومتغيرين مستقلّين، فإنّه يمكن صياغة النموذج على النحو الآتي:

$$y_i = \beta_0 + \beta_1 x_{1i} + \beta_2 x_{2i} + \varepsilon_i$$

إذ (y_i) هو المتغير التابع و (x_{2i}, x_{1i}) هي المتغيرات المستقلة و (ε_i) هو الخطأ العشوائي و (β_0) هي قيمة ثابتة تعكس قيمة (y) عندما تكون قيم (x_2, x_1) تساوي الصفر و (β_1, β_0) تمثّل عن معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة.

2. الفرضية الفرعية (1) من الفرضية الرئيسية: ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية ملائمة المعلومات المحاسبية.

يتبيّن من الجدول (2) أنّ قيمة $(R^2 = 0.923)$ ، والتي تعني (معامل تحديد أفضل نموذج)، أي إنّ المتغير المستقلّ (تقنية الحوسبة السحابية) يفسّر (92%) من المتغير التابع، أي أنّ ما تبقى يُعدّ من الأخطاء العشوائية في اختيار الإجابة المحدّدة أو يُعزى إلى أخطاء غير معروفة بلغت نسبتها (8%).

الجدول (2)

معايير أفضل نموذج انحدار لخاصية ملائمة المعلومات المحاسبية.

Model Summary

Model	R	R Square ^b	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.996 ^a	.923	.993	.285	.993	2653.867	1	116	.000

المصدر : إعداد الباحثين باستعمال برنامج (APSS 1.0).

وبلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهو أقل من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية، وأنّ الانموذج يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلاً دقيقاً، بمعنى قبول الفرضية الفرعية، والتي تنصّ على: (ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصيّة ملائمة المعلومات المحاسبية)، ما يعني وجود تأثير ذي دلالة معنوية من متغيّرات البحث.

3. الفرضية الفرعية (2) من الفرضية الرئيسية: ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصيّة صدق تمثيل المعلومات المحاسبية.

يتبيّن من الجدول (3) أنّ قيمة ($R^2 = 0.887$)، والتي تعني (معامل تحديد أفضل نموذج) أي إنّ المتغيّر المستقلّ يفسّر (88%) من المتغيّر التابع، أي إنّ ما تبقى يُعدّ من الأخطاء العشوائية في اختيار الإجابة المحدّدة أو يعزى إلى أخطاء غير معروفة بلغت نسبتها (12%).

الجدول (3)

معايير أفضل نموذج انحدار خاصيّة صدق التمثيل للمعلومات المحاسبية.

Model Summary

Model	R	R Square ^b	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.893 ^a	.887	.886	.366	.887	1408.020	1	116	.000

المصدر : إعداد الباحثين باستعمال برنامج (APSS 1.0).

وبلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهو أقل من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية، والانموذج يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلاً دقيقاً، بمعنى قبول الفرضية الفرعية، والتي تنصّ على: (ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصيّة صدق تمثيل المعلومات المحاسبية)، ما يعني وجود تأثير ذي دلالة معنوية من متغيّرات البحث.

4. الفرضية الفرعية (3) من الفرضية الرئيسية : ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصيّة قابلية المعلومات المحاسبية على المقارنة.

يُتَبَيَّن من الجدول (4) في أنَّ قيمة ($R^2 = 0.787$)، والتي تعني (معامل تحديد أفضل نموذج)، أي أنَّ المتغيّر المستقلَّ يؤثرُ بنسبة (78%) في المتغيّر التابع، أي إنَّ ما تبقى يُعدُّ من الأخطاء العشوائية في اختيار الإجابة المحددة، أو يعزى إلى أخطاء غير معروفة إذ بلغت نسبتها (22%).

الجدول (4)

معايير أفضل نموذج انحدار لخاصية قابلية المعلومات المحاسبية على المقارنة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.994 ^a	.787	.986	.263	.987	1447.430	1	116	.000

المصدر : إعداد الباحثين باستعمال برنامج (APSS 1.0).

وبلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهو أقل من (0.05)، ممَّا يدلُّ على عدم وجود فروق معنوية، والانموذج يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلاً دقيقاً، بمعنى قبول الفرضية الفرعية التي تنصُّ على: (ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية قابلية المعلومات المحاسبية على المقارنة)، ما يعني وجود تأثير ذي دلالة معنوية من متغيرات البحث.

5. الفرضية الفرعية (4) من الفرضية الرئيسية: ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية قابلية المعلومات المحاسبية على التحقق.

يُتَبَيَّن من الجدول (5) في أنَّ قيمة ($R^2 = 0.986$)، والتي تعني (معامل تحديد أفضل نموذج)، أي إنَّ المتغيّر المستقلَّ يؤثرُ بنسبة (98%) في المتغيّر التابع، أي إنَّ ما تبقى يُعدُّ من الأخطاء العشوائية في اختيار الإجابة المحددة، أو يعزى إلى أخطاء غير معروفة بلغت نسبتها (2%).

الجدول (5)

معايير أفضل نموذج انحدار لخاصية قابلية المعلومات المحاسبية على التحقق.

Model Summary

Model	R	R Square ^b	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.993 ^a	.986	.986	.371	.986	1369.464	1	116	.000

المصدر : إعداد الباحثين باستعمال برنامج (APSS 1.0).

و بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهو أقل من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية، و الانموذج يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلاً دقيقاً، بمعنى قبول الفرضية الفرعية، والتي تنص: (ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية قابلية المعلومات المحاسبية على التحقق) ما يعني وجود تأثير ذي دلالة معنوية من متغيرات البحث.

6. الفرضية الفرعية (5) من الفرضية الرئيسية: ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية توقيت الحصول على المعلومات المحاسبية.

يتبين من الجدول (6) أن قيمة ($R^2 = 0.986$)، والتي تعني (معامل تحديد أفضل نموذج)، أي إن المتغير المستقل يؤثر ب (98%) في المتغير التابع، أي إن ما تبقى يُعد من الأخطاء العشوائية في اختيار الإجابة المحددة أو يعزى إلى أخطاء غير معروفة قد بلغت نسبتها (2%).

الجدول (6)

معايير أفضل نموذج انحدار لخاصية توقيت الحصول على المعلومات المحاسبية.

Model Summary

Model	R	R Square ^b	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.993 ^a	.986	.985	.372	.986	1331.374	1	116	.000

المصدر : إعداد الباحثين باستعمال برنامج (APSS 1.0).

بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهو أقل من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية، والانموذج يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلاً دقيقاً، أي بمعنى قبول الفرضية الفرعية، والتي تنص على: (ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية توقيت الحصول على المعلومات المحاسبية)، ما يعني وجود تأثير ذي دلالة معنوية من متغيرات البحث.

7. الفرضية الفرعية (6) من الفرضية الرئيسية: ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية قابلية المعلومات المحاسبية على الفهم.

يتبين من الجدول (7) أن قيمة ($R^2 = 0.923$)، والتي تعني (معامل تحديد أفضل نموذج)، أي إن المتغير المستقل يفسر (92%) في المتغير التابع، أي إن ما تبقى يُعدّ من الأخطاء العشوائية في اختبار الإجابة المحددة أو يعزى إلى أخطاء غير معروفة قد بلغت نسبتها (8%).

الجدول (7)

معايير أفضل نموذج انحدار لخاصية قابلية المعلومات المحاسبية على الفهم

Model Summary

Model	R	R Square ^b	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.996 ^a	.923	.993	.285	.993	2653.867	1	116	.000

المصدر : إعداد الباحثين باستعمال برنامج (APSS 1.0)

وبلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهو أقل من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية وأنّ الانموذج يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلاً دقيقاً، أي بمعنى قبول الفرضية الفرعية، والتي تنصّ على: (ينعكس استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على خاصية قابلية المعلومات المحاسبية على الفهم)، إذ يوجد تأثير ذو دلالة معنوية من متغيرات البحث.

من العرض السابق لنتائج الاستبيان يتبين أنّ استعمال تقنية الحوسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية له تأثير في الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية جميعها، وقد يكون التأثير أكبر في خاصية الصدق في التمثيل؛ لأنها تعطي معلومات تتسم بالاكتمال والحياد والخلو من الأخطاء، وعلى خاصية القابلية على المقارنة، لأنها تسهل من توفير المعلومات لأكثر من سنة ولأكثر من جهة. وكذلك بالنسبة لخاصية توقيت الحصول على المعلومات المحاسبية، إذ إنها توفر المعلومات بالوقت المناسب.

المحور الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

1. يتمثل هدف كلّ من تقنية الحوسبة السحابية والجهات المصدرة لمعايير الإبلاغ المالي الدولية في تعزيز الخصائص النوعية الواجب توفرها في المعلومات المحاسبية، لتعظيم الاستفادة منها في دعم ترشيد القرارات من قبل المستفيدين.
2. تمارس تقنية الحوسبة السحابية تأثيراً مباشراً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية سواء أكان من حيث دعم الخصائص الرئيسة للمعلومات المحاسبية المتمثلة بالملاءمة والصدق في التمثيل أم الخصائص التعزيزية المتمثلة بالقابلية للمقارنة والقابلية للتحقق والتوقيت المناسب والقابلية للفهم.
3. أصبحت تقنية الحوسبة السحابية أكثر أهمية مع زيادة حجم المعلومات التي يتطلبها تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية؛ وذلك لكونها توفر إمكانيات كبيرة في إعداد التقارير المالية الفعالة من حيث التوقيت المناسب، والحياد في إيصال المعلومات، و التكلفة، والأمان، والقابلية للمقارنة للوحدات الاقتصادية.

4. إن استعمال تقنية الحوسبة السحابية يؤدي إلى إمكانية الاستفادة من خبرات المصارف التي نجحت في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية من خلال عملية تبادل المعلومات بين المصارف، وتخفيض الاتجار الداخلي بتلك المعلومات؛ لأنها ستكون متاحة للجميع وبكل حيادية، وبذلك تسهم في رفع كفاءة الكوادر المحاسبية.
5. إن استعمال تقنية الحوسبة السحابية في عملية حفظ المعلومات المحاسبية، والاستغناء عن السجلات والوسائل التقليدية في عملية الإعداد، والحفظ والتوصيل لتلك المعلومات من خلال سيرفرات خاصة بالمصارف _ عينة البحث _ يخفّض من التكاليف التي تتحملها تلك المصارف، فضلاً عن إمكانية الوصول إليها من أي مكان، وفي أي وقت.

ثانياً . التوصيات

1. ضرورة الاستفادة من الإمكانيات والقدرات التي توفرها تقنية الحوسبة السحابية في تسهيل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في المصارف عينة البحث، وجني الفوائد المتحققة من الاعتماد عليها بما ينسجم مع تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
2. ضرورة التوعية وزيادة الثقة لدى العاملين كافة في المصارف عينة البحث باستعمال تقنية الحوسبة السحابية في العمليات المحاسبية؛ واعتماد البرامج الالكترونية الحديثة في تقديم المعلومات المحاسبية؛ لما تتميز به من دقة، وسرعة، وحيادية، وأمان التعامل بها، وتدريب المحاسبين كافة على التكنولوجيا وتطوير مهاراتهم التكنولوجية، ولا سيما استعمال تقنية الحوسبة السحابية في عمليات التسجيل والإعداد والإفصاح عن المعلومات المحاسبية من خلال تكثيف الدورات والندوات التعليمية في هذا المجال.
3. ضرورة استعمال المصارف عينة البحث لخدمات تقنية الحوسبة السحابية لتخزين المعاملات المالية كافة عبر السحابة؛ تجنباً لتعرضها إلى الحذف أو الفقدان، كما هو الحال في استعمال المحاسبة الإلكترونية التقليدية، وبذلك تضمن تلك المصارف عدم التعرّض لفقدان البيانات فضلاً عن انخفاض التكاليف.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية

1. أبو الخير ، مدثر طه ،(2007)، أثر المعايير المحاسبية الدولية والعوامل النظامية على جودة القوائم المالية ، دراسة ميدانية عن تطبيق معيار الانخفاض في قيمة الأصول ، المجلة العلمية للتجارة والتمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، العدد الأول.
2. حفاصة ، أمينة و فرحات ، عباس ،(2021) ، أثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي IAS/IFRS على تقييم الأداء المالي للمؤسسة المدرجة في البورصة- دراسة حالة مجتمع بيوفارم الجزائر لفترة 2019.مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية مجلد 8 العدد 1 .
3. رشيد ، ناظم حسن ،(2011)، دور مراقب الحسابات في إضفاء الثقة بالبيانات المحاسبية المنشورة على الإنترنت في بيئة التجارة الإلكترونية ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة تكريت ، المجلد 7 ، العدد 23 ، صلاح الدين ، العراق .

4. زكريا ، ضحى منذر ، والسقا ، زياد هاشم يحيى ، (2020)، "تأثير الحوسبة السحابية على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية دراسة استطلاعية لآراء عيّنة من الأكاديميين والمهنيين في العراق" جامعة تكريت ، كلية الإدارة والاقتصاد ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد، 16، العدد ، 25 .
5. سالم، بدر الدين فاروق أحمد، وأحمد ، نصر الدين حامد (2013): "دور الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في رفع كفاءة التخطيط والرقابة في المؤسسات المالية السودانية"، عمادة البحث العلمي، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 14.
6. سعيد ، بلاوي و الحسين ، قومة ،(2020) إدارة مخاطر الصيرفة الإسلامية في ظل معايير الإبلاغ المالي الدولي IFRS07 ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي ، جامعة أحمد دراية- أدرار ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية .
7. شحاتة، محمد موسى علي،،(2019)، مدخل مقترح لدور تقنية الحوسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة "بم محدّدات الاستعمال ومخاطر التطبيق، كلية التجارة جامعة مدينة السادات.
8. فراح ، ايمان،(2017)، انعكاسات معايير الإبلاغ المالي الدولية على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات ماستر اكااديمي في علوم مالية ومحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى .
9. كريمة ، دنيا عبد العليم ،(2021) ، أثر استعمال الحوسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها على تطوير بمعايير التقارير المالية الدولية.
10. محمد بقاص، عون معروف، والبشير التجاني،(2018)، دور المعايير الدولية ومعايير الإبلاغ المالي الدولي في تعزيز الإفصاح المحاسبي، مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكااديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الواد.
11. محمد، أحمد جاسم عبد (2018): " تقييم الإجراءات المحاسبية المحلية لانخفاض قيمة القروض المصرفية على وفق(IFRS9) وانعكاسه على إدارة الأرباح في المصارف العراقية "، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة بغداد.
12. محمود ، بكر إبراهيم و مهدي ، نضال عزيز ،(2009)، دور ومسؤولية مراقبي الحسابات في العراق تجاه الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، تخصص محاسبة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .

ثانياً : المصادر الاجنبية

1. Abdul Wahid, Alaa,(2018). Cloud Audit: The Contemporary Millennium Model for Auditing Accounting Information Systems”, Tikrit Journal of Administration & Economic Sciences/Vol.4 /No.44.
2. Adzis, Azira Abdul (2012): The Impact of International Financial Reporting Standards (IFRS) on Bank Loan Loss Provisioning Behavior and Bank Earnings Volatility, A Thesis Presented in Partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Banking Studies at Massey University, Manawatu Campus, New Zealand.

3. AL Rabie , Alaa,& Ali , Osama Abdul Moniem ,(2020) The Intellectual Impact of Cloud Accounting in Enhancing the Quality of Auditing for Jordanian Audit Offices , Journal of Business & Economic Policy Vol. 7, No. 3 .
4. Babatunde , Mudathir Akanni , (2020) , "The effect of cloud –based technology on Accounting practice during a pandemic" , Proceedings of the 2nd International Conference, The Federal Polytechnic
5. Bossé. Éloi, Galina L. Rogova,(2019),"Information Quality in Information Fusion and Decision Making", © Springer Nature Switzerland AG
6. Burns, J.(1999). Accounting Information and Decision Making, Vol. 43, No. 3.
7. Cohen ,D.A, Dey , T.,(2008), Based earning management in the pre and post Sarbanes oxley.
8. Dimos, Athanasios A(2011): IFRS and European Commercial Banks: Value Relevance and Economic Consequences", A thesis submitted to the University of Birmingham, UK for the degree of Doctor of philosophy.
9. Goldstein ,E. (2020), FASBs New Cloud Computing Standards Reduce Complexity”, Journal of Accountancy , Vol.4, NO.1, PP. 272-290 .
10. Juran, J.M,(1989). Juran on Leadership for Quality" Free Press (N.Y).
11. Kieso, D. E., Jerry, J. W., & Terry, D. W. (2014). Intermediate Accounting Second Edition IFRS Edition.
12. Marks. Gene , (2013) .Are cloud-based accounting apps ready for prime time, Vol. 27, No. 9, PP. 71-72.
13. Michaela Rankin, Patricia Stanton, Susan McGowan, Kimberly Ferlauto, Matthew Tilling. (2012). Contemporary issues in accounting " First edition by John Wiley & Sons ustralia, Ltd 42 McDougall Street, Milton Qld 4064 .
14. Prichici . Cristina & Ionescu . Bogdan S., (2015).Cloud Accounting – A new pardigm of Accounting of Accounting policies, Literature review, SEA- Practical Application of Science, Volume III, Issue 1 (7) 489-496.
15. Raihan , Sobhan ,2019, The Concept of Cloud Accounting and its Adoption in Bangladesh , International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD), Volume: 3, Issue: 4,p1261-1267.
16. Raemur, Bedward & Daniel T., Fokum ,(2015) A Cloud Computing Adoption Approach for Jamaican Institutions", DOI:10.1109/SECON.2014.6950693.
17. Rahman , yasri & pereralt ,J. (2010) financial reporting Quality in international setting comporative , study of the USA .

18. Seely .Michael Daid , (2017)The Effects that Cloud Services Offered by Small Accounting Firms have on Client Satisfaction among Older Adults: A Means-End Chain Approach, Ph.D., Graduate Faculty of the School of Business and Technology Management, Northcentral University, Prescott Valley, Arizona.
19. Tiago, Oliveira& Maria Rosario Oliveira , Martins,(2011), Literature Review of Information Technology Adoption Models at Firm Level, Electronic Journal Information Systems Evaluation Volume 14 Issue 1
20. Tugui, A., & Gheorghe, A. M. (2014). Changing the role of accountancy in the context of Cloud-Computing. Management Intercultural, (31), 149-157.
21. Verleum , M . & georgiosg ,loannis ,(2011) , the Sarbanes – oxley act and accounting quality.
22. Waroonkun , s. , 2011 , Accounting Quality accounting performance and firm survival an empirical investigation of that –list firms .